www.14october.com

الأونروا: ثلثا نساء غزة يتعرضن للعنف الأسري

14 أكتوبر / متابعات :
اظهر تقرير عن العنف الأسري الذي تواجهه المرأة في قطاع غزة والذي كشفت عنه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أن أكثر من ثلثي النساء في قطاع غزة يتعرضن للعنف الأسري في بيوتهن، وان ما يقارب 15 ٪ يتعرضن للاعتداءات الجنسية، و 75 ٪ من النساء للإيذاء النفسي بسبب ما يتعرضن إليه من الصدمات الناتجة عن ذلك، وفقا للمسح عن العنف الذي أجري في عام 2011 بواسطة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
وقال التقرير الذي نشر في بداية الشهر الحالي عبر الوكالة الأممية على الانترنت إن هذه الأرقام تسلط الضوء على القلق المتزايد في جميع أنحاء القطاع ، حيث إن الحصار الإسرائيلي يحد من الاستيراد ويقلص فرص العمل ، ويزعزع استقرار الاقتصاد المحلي ويسهم في زيادة الفقر.
وأشار إلى أنه بسبب أن غالبية النساء في غزة من اللاجئات الفلسطينيات، فقد اتخذت الأونروا إجراءات للعمل على ضمان سلامتهن من خلال التعليم وتقديم الدعم للنساء وللرجال ولجميع أفراد العائلة، وذلك بالشراكة مع مركز شؤون المرأة ، أطلقت مبادرة الأونروا للنوع الاجتماعي (الجندر) مشروعا في القطاع لمنع ومواجهة العنف الأسري .
ومن خلال مجموعات النقاش والمنتديات وورش العمل ، فإن المشروع يوفر فرصة للحديث عن العنف، وحقوق الإنسان، والأدوار المنوطة بالجندر داخل الأسرة الواحدة وفي المجتمع ككل.
وأورد التقرير تصريح إحدى المشاركات في بيت حانون شمال قطاع غزة في قولها : (هذا يؤثر على الكثير من العائلات) حيث بينت أن النساء والرجال في غزة بحاجة للتوعية حول الوقاية والحماية من العنف الأسري.
بالإضافة إلى التعليم ، فإن المشروع يشمل تقديم المشورة العملية لمعالجة العنف الأسري عندما تحدث مشكلة، كذلك يتعلم المشاركون كيفية التعامل مع العنف داخل الأسرة، وإلى أي جهة تتوجه عندما تكون هناك حاجة إلى دعم .
ووفق التقرير فإن برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية التابع للأونروا، على سبيل المثال ، يساعد اللاجئات الفلسطينيات اللواتي يواجهن العنف الأسري في المنزل .
وجاء في التقرير أنه من خلال جمع النساء اللاجئات معا في بيئة سليمة وآمنة، فإن المشروع يسمح لهن أيضا بإقامة روابط فيما بينهن، وخلق شبكة دعم من خلال المجتمع المحلي من خلالها يمكن أن تستجيب بشكل أفضل لمشاكل العنف الأسري بوصفه مشكلة اجتماعية.
وتحدث التقرير عن انه منذ عام 2008، شمل هذا المشروع أكثر من 2,500 لاجئ فلسطيني ، ومن المتوقع أن يصل لأكثر من 700 رجل وامرأة خلال الأشهر القليلة المقبلة .

السعادة الزوجية .. وما وراء كل عظيم امرأة

لقد جعل الله سبحانه وتعالى بقدرته المرأة العنصر المكمل للرجل ، حيث إنه نقص في الرجل أشياء أكملها في المرأة ، حيث أن السعادة الزوجية تجسدت من خلال العلاقات الإنسانية العاطفية بين العاشق والمعشوق في قصص العشق والغرام المبنية على الحب والتفاهم المتبادل والحنان والوفاء والتضحية والإخلاص والهدف هو خلق حياة كريمة يسودها الهدوء والاستقرار مليئة بالبهجة والمحبة والسرور والسعادة خالية من الهموم والمشاكل الاجتماعية التي قد تؤثر سلبيا على الراحة النفسية بين الزوجين ولكن نتيجة العادات والتقاليد الدينية في العهود السابقة ، كانت المرأة تعاني الكثير من أنواع القهر والظلم والاستبداد والعبودية من قبل أخيها الرجل .

علي عبد الله الدويلة

كان هناك جدار كبير يفصل بين الرجل والمرأة وليس من حق المرأة التعليم أو اختيار شريك حياتها وما عليها إلا تنفيذ تعاليم الوالدين ولبس الحجاب ولكن المرأة في عصرنا الحاضر أصبح من حقها أن تتعلم وتسمع المحاضرات وان تشارك بجانب أخيها الرجل في شتى مجالات الحياة العلمية والسياسية والاجتماعية و الاقتصادية والثقافية والدينية والفنية وغيرها من المجالات الأخرى التي تتمحور في جوهر القضية الفكرية حتى تظل عنصرا نافعا تخدم المجتمع الإنساني الذي يقتدي بها ويعتمد عليها في المستقبل وأننا نقدر الجهود المثمرة والمضنية والبطولات الرائعة التي قدمتها، المرأة إلى جانب أخيها الرجل وهي تتحدى المصاعب والآلام في ظل الظروف الراهنة المتردية التي تقف عائقا مريبا في حياتهما الزوجية حيث المسؤولية تقع على عاتق الوالدين بدرجة أساسية في تربية الأطفال بالرعاية والاهتمام وترتيب شؤون المنزل وغرس جملة من القيم والمبادئ الإنسانية في نفوس أطفالها وتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية حسب مستوى أعمارهم في كيفية تعامل الوالدين مع الأطفال داخل المنزل من خلال مجموعة من الأنظمة والقوانين التي تفرضها الأسرة على الطفل من حيث ما هو مسموح وما هو ممنوع .
لذلك فان الخصائص الموضوعية والسلوكيات الانطباعية الوراثية منها السلبية والايجابية التي نجدها تختلف تماما بين الرجل والمرأة من حيث الصفات المتميزة وهذا يعود حسب نظرتهم إلى كل الأشياء المحيطة بالعالم لذلك يمكن معرفة الأخطاء الجسيمة التي يقع فيها الرجل والمرأة فإذا رأيت في الرجل حبا في التعميم رأيت في المرأة حبا في التخصيص هي تحب في العلم المثال الجزئي وهو يحب القاعدة الكلية وهي إذا تحدثت عن منزلها قارنته بمنازل صديقاتها ، أما هو فسرعان ما يغير حديثه إلى ذكر قاعدة عامة ، وهي إذا تحدثت عن الحب قارنته بحب مثيلاتها وهو إذا تكلم في ذلك انتقل سريعا إلى وضع قوانين في الحب فنظرتها على العموم نظرة جزئية ونظرته على العموم نظرة شاملة وقد لاتكون دقيقة وإذا تحدث عن الجمال كفكرة مجردة تحدثت هي عن فلانة الجميلة أو فلان الجميل وإذا قال هو ما أحسن السماء قالت هي ما أجمل القمر .
ولأجل ذلك كانت المرأة في العمليات الجراحية خيرا من الرجل وكان الرجل في النظريات خيرا من المرأة .
لذلك لا نرى دائما فلاسفة من النساء في الطبقة الوسطى لان الفلسفة أساسها التعميم وهي لاتحسنها وأساس النظريات التي لاتجيدها ولكنها تحسن تدبير المال أكثر مما يحسن الرجل ولو أعطي مال للمتعلمات وأعطي نظيره للمتعلمين لكان الأغلب و الأرجح أن تحسن المرأة استعماله أكثر من الرجل حيث لا تنفقه في مشروعات خيالية كما يفعل الرجل لأنه أكثر نظريات وأوسع خيالا وهي أحسن تقديرا في الواقع كما أنها لاتحسن الشعر كما لاتحسن الفلسفة وإذا بحثنا عن امرأة تجيد الشعر في الأدب العربي لوجدنا امرأة واحدة مثل الخنساء وماهي إلا ندابة مؤدبة لم تحسن القول إلا في رثاء أخويها وأما بالنسبة إلى الأدب العربي فقد وجدت فيه شاعرات قليلات ولكنهن لسن من أرقى الصنف فان قدم الرجل نظريات خياله فهو في حاجة إلى امرأة تذكره بالواقع الاجتماعي هو يبني وهي تحافظ على ما بنى وهو يطير وهي تمشي في تؤدة هو يتقدم في الجيش ويدافع عن وطنه وهي تهتم به ممرضة في المستشفى فهو يتقدم في الحياة ويخاطر بنفسه ويجمع المال وهي تدبر جودة إنفاقه وهو السلطان الأكبر خارج المنزل وهي السلطان الأكبر في المنزل هن محافظات غالبا وهم أحرار غالبا فالثورات السياسية والاجتماعية والدينية جاءت وليدة الرجال والخيال وهن يكرهن الثورة والخيال ولكنهن قد يحسن الثورة على الأزياء وكل يوم في ثوب جديد وشعر طويل بعد شعر قصير وثوب طويل بعد ثوب قصير وقبعات أشكال وألوان وملابس وأوضاع وأنماط مختلفة ولكن تسمية هذه الثورة من قبيل قولهم مجرد قتل المحب ونار الجوى وحرقة الفراق .
ولكن في حقيقة الأمر نحن ندرك تماما أن المرأة حافظت على العادات والتقاليد السائدة في مجال السياسة والدين وعلم الاجتماع وكرهت الثورة عليها وهي في الأزياء وما إليها أسرع الناس تغييرا وأحبهم تجديدا وأكثرهم للمحافظة ولكنها كانت بين محافظتين محافظة على جذب قلب الرجل ومحافظة على الأزياء المختلفة حسب الموضة الجديدة ولعل سعة خيال الرجل وضيق خيال المرأة وجريه وراء النظريات وميلها إلى تحديد الحياة بالواقع هو الذي جعلها تسيطر على حياة الحب فبيدها المفاتيح لابيده وهو يسبح وراء خياله فان كان شاعرا ملأ الدنيا غزلا و تفنن في ضروب الأقوال والأعمال والإبداع الخلاق وان كان مصورا تفنن في صورة من يحلها وخلع عليها من تخيلاته وتصوراته ما يجعلها فوق مخلوقات هذا العالم وان كان موسيقيا ألهمه الحب فاخرج قطعة موسيقية فنية تبعث اليأس وتستذرف الدمع وأحيانا تستخرج السرور وتثير الأمل في النفوس وقد تبدو المرأة أكثر عاطفة من الرجل وهي سريعة الرضا سريعة الغضب سريعة الحب والكره ترضيها الكلمة وتغضبها الإشارة قريبة الدمعة والابتسامة ترق فتذوب حنانا وتقسو فما تأخذها رأفة تحب فتصفي الود وتعادي فيا ويلك من عداوتها .
ولكن الحق يقال ويجب أن يذكر بأن المرأة في العصور الوسطى التاريخية القديمة لم تتح لها الفرصة كما أتيحت للرجل فلا منحت لها الحرية ولا مهدت لها وسائل التعلم كما مهدت له ولا تحملت المسؤولية مثلما تحمل الرجل ولكن ظلت المرأة تتعلم وتكافح في الحياة وتكالب ما نقص من حقوقها من عهد قريب وهل هذه الخصائص الموضوعية العقلية التي شرحناها في كل من الرجل والمرأة وهي خصائص طبيعية كالخصائص الجسمية أو هي مجرد فروق كانت نتيجة ما مر على الرجل من أطوار اجتماعية سوف يكشف عنها الزمن .

معاناة أمهات

أول الزرع للطير

في بيئة ريفية جميلة تغمرها أصوات الطيور ، ونسيم الهوى العليل ، وحفيف الأشجار عند هبوب الرياح ، تسكن عائشة .
عائشة في ربيعها الثاني عشر تعرف كل من حولها من صديقاتها وأخواتها هي دائما كثيرة الحركة والسعادة والسرور بمن حولها .
أبوها فلاح يحب حياة القرية ومتعلق بها له أقارب في المدينة وبين حين وآخر يذكر بعض صفات الحياة في المدينة، وأم عائشة هي الأخرى مبهورة بحياة المدينة وتحلم بان يعيش أطفالها أيضا في المدينة تظن أن الحياة في المدينة اخف وطأة من أعباء حياة الريف .
وفي يوم من الأيام عاد أبو عائشة من المدينة بعد أن اشترى بعض المعدات الزراعية من أسمدة ومبيدات حشرية التي يحتاجها في المزرعة . ساعد الأولاد أباهم في نقل الأغراض إلى المخزن وخلال تلك اللحظة تحدث الأب إلى زوجته قائلا " ابن عمتي في صنعاء طلب الزواج من عائشة وعلينا الشروع في تجهيز متطلبات البنت واحتياجات العرس ".
فرحت الأم بهذا الخبر على الرغم من تذمرها البسيط على عدم التمهيد لهذا مسبقا ولكنها تذكرت أن أسرة العروس في حالة مادية جيدة .
هكذا تزوجت الأم دون مشورة أو اختيار ، دون توافق في المستوى التعليمي فربما يكون الأب يقرأ القرآن الكريم فقط والأم أمية فلا فرق كبير .
تحدثت الأم إلى عائشة بأحلام وخيال العيشة في المدينة تاركة لنفسها العنان بما ستصبح فيه عائشة بعد الزواج ، تحدثت عن الملابس والسفر إلى المدينة ، غاب عن حدسها صفات من يطلب عائشة تماما ، وغاب عن حدسها انسجام عائشة مع زوج المستقبل من حيث دينه ، وخلقه ، ومستوى تعليمه ، ومن حيث قدرة تحمل ابنتها على الزواج وتبعاته.
خرجت عائشة في بادئ الأمر فرحة بفكرة الزواج والثياب وزغاريد النساء وفرحة الجميع من حولها وزفت عائشة لزوجها في المدينة .
وخلال نقلها إلى المدينة من القرية وفي الطريق مع هدوء الجو وسكون الطبيعة الريفية الخلابة نظرت من نافذة السيارة إلى السماء وكأنها تخاطب النجوم وتودعها .
كانت قد ودعت صديقاتها بحرارة ، وهمست بعض صديقاتها (مبارك)، لم تفهم معناها ولم تسعد بها ، وبدأت كل ذكرياتها الجميلة في القرية تنسحب كلما اقتربت من المدينة، غابت كلمات أمها وأحلامها بالعيش في المدينة .
هان عليها جلب الماء من البئر في الصباح الباكر ، شعرت أن ظلام الليل في الريف أوضح من نور الشمس في المدينة ، همت أن تقول أريد العودة إلى القرية .. ولكن .. ولكن ..كيف ؟
كما تمنت أن لو رأت زوج المستقبل ولو لمرة واحدة قبل الزواج حتى تكسر خوف ورهبة اللقاء الأول ، رسمت صورا متعددة لهذا الزوج بعضها حسنة وبعضها غير ذلك ، صعدت من صدرها تنهدات وآهات و لكن بصمت خفيف .
اقتربت السيارة وموكب العروسة من المدينة بدأت أضواء المدينة وصخبها وكثرة المارة في الشوارع ، غاب إدراكها المتألم للحظة وبدأت تتفاعل حتى وصلت إلى المنزل ورأت الزوج الموعود .
كانت مفاجأة لها فهو في الثلاثين من عمره تقريبا ، وشكله غير مألوف لديها ، كانت محظوظة إلى حد ما فقد كان تعامله معها لطيفا وغاب عنه أنها مازالت طفلة .
تأخر الحمل لديها لفترة زمنية وعانت من تساؤلات النساء وتعجبهن ؟؟
مرت عليها الأيام ببطء شديد حتى حملت بطفلها الأول الذي أبهج زوجها وأهله غير آبهين بما تعانيه من الحامل من المتاعب وما يصيبها من وهن وضعف شديد .
اهتم زوجها برعايتها وأخذها إلى المرفق الصحي خلال الحمل ، وفي أواخر الحمل ظهر عليها تورمات في الوجه والقدمين مع الشكوى بزغللة في العيون وصداع شديد . نصحها الأطباء أن تكون ولادتها في المستشفى حيث أنها تعاني من ارتفاع ضغط الدم أو ما يسمى تسمم الحمل .
حانت ساعة الولادة وعانت المسكينة من الآلام الشديدة لم تستطع تحمل الآلام فأغمي عليها ونقلت إلى المستشفى في حالة حرجة .
تعجبت المشرفة على ولادتها كيف يمكن لطفلة أن تلد طفلا ، وكيف ستقوم بتحمل رعايته وتربيته .
مات طفلها الأول لأنه كان ناقص الوزن ومولوداً قبل أوانه كما أن مضاعفات الحمل لدى أمه أثرت على صحته .
لم تجد ما يواسيها في القول بالمثل الخاطئ الشائع : أول الزرع للطير .
قصص حقيقية من واقع المجتمع اليمني / إعداد التحالف الوطني للأمومة المأمونة .

المرأة يهمها الشعور بأنها محبوبة من زوجها

ساو باولو / متابعات :
أوضح استطلاع للرأي ضم حوالي 4 آلاف امرأة متزوجة من مختلف الجنسيات، نشره معهد «فييسب» للدراسات الاجتماعية في مدينة ساو باولو، أن نسبة 78 ٪ من النساء يرددن عبارة «أحبك» لأزواجهن مرتين في اليوم على الأقل، بينما يرددها الرجل مرة في الأسبوع على الأكثر، وقالت هذه النسبة من النساء: «الرجل يبدو مترددا أو حتى خائفًا من قول عبارة «أنا أحبك»، وكأن ذلك يدخل ضمن المحظورات بعد الزواج».
خبراء المعهد تعليقًا على هذا الاستطلاع، وجدوا أن الزوجين بحاجة إلى ترديد كلمة «أحبك» بشكل أكثف مما كان عليه قبل الزواج؛ لأن التعبير عن الحب قبل الزواج ربما يكون وسيلة لضمان الارتباط بين الرجل والمرأة، ولكنه بعد الزواج يعتبر ضمانة على أن الحب مازال قائما، ولم يتأثر بتحول بعض جوانب العلاقة الزوجية إلى روتين.

المرأة بحاجة للشعور بأنها محبوبة

قالت نسبة 60 ٪ من النساء المشاركات في استطلاع الرأي: إن المرأة بحاجة للشعور بأنها محبوبة بعد الزواج، ولذلك فهي بحاجة إلى سماع عبارة «أنا أحبك» من الزوج بشكل متكرر؛ لكي لا تنخفض ثقتها بنفسها كأنثى. وأضافت: «إن سماع هذه العبارة يعطينا أمانًا كبيرًا وطمأنينة بأن عواطف الأزواج لم تتغير تجاهنا».
إن برودة الرجل العاطفية، حسب رأي خبراء معهد «فييسب»، تدخل الرعب في نفسية المرأة، وذلك بسبب سرعة فقدان المرأة ثقتها بنفسها وشعورها السريع بالدونية إذا لم يظهر الرجل حبا كافيا تجاهها.
وأضاف الخبراء: إن هذه حقيقة بسبب البنية العاطفية القوية في شخصية المرأة.
ونصح الخبراء الرجال بأن يعلموا أن النساء يختلفن في التكوين عنهم، وهن لا يملللن من سماع كلمات الحب والرومانسية منهم.

ماذا يدور في عقل الرجل؟

يعتقد بعض الرجال أن المرأة تردد عبارة «أحبك»؛ لأنها غير واثقة من نفسها. هناك بعض الصحة في هذا الاعتقاد، ولكن السؤال هو: هل من العدل ترك المرأة تفقد الثقة بنفسها؟ إن كان الأمر كذلك، فيجب أن يستعد الرجل للعواقب؛ فالمرأة التي تفقد الثقة بنفسها لن تكون قادرة على إسعاد زوجها، ولن تقوم بواجباتها الزوجية من أعماق قلبها.

عدم التعبير لا يعلي من مكانة الرجل

ويقول الخبراء هنا : إن بعض الرجال يعتقدون أن المرأة لا تحب أن يردد الرجل كلمات الحب؛ لأنه يجب أن يكون قويا طوال الوقت، وكأن التعبير عن الحب يضعف مكانته عندها.
وأكد الخبراء أن كل هذه الاعتقادات خاطئة؛ لأن المرأة لم تعد تهتم إن كان الرجل قويا بدنيا أو نفسيا، فما يهمها هو أن تشعر بأنها محبوبة من قبل الرجل الذي ارتبطت به كزوجة.

أكاديميات عدن

د. صباح أحمد شرف

درست الدكتورة صباح المحاسبة في كلية العلوم الإدارية ، وتخصصت في العلوم الاقتصادية مجال علوم الحسابات وتحليل القوائم المالية ، وتحمل لقب أستاذ مشارك.
حصلت على الدكتوراه في العلوم الاقتصادية (علوم الحسابات) من جامعة لايبزج - جمهورية ألمانيا الاتحادية تخصص مراجعة الحسابات 1991 ، وأخذت الدبلوم في الاقتصاد (علوم الحسابات) جامعة كارل ماركس - ألمانيا ، و قبل ذلك حصلت على الدكتوراه في العلوم الاقتصادية (في التاريخ الاقتصادي والفلسفة) من الجامعة نفسها عام 1989 .
لها مجموعة من الأبحاث المنشورة منها:
- كتاب - المراجعة العلمية والعملية - من مطبعة الكتاب جامعة عدن - 2010 م .
- الإطار الفكري للمحاسبة - مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية - 2009 م .
- المشروعات الصغيرة واقتصادياتها في اليمن - 2003 م .
- معوقات الاقتصاد الوطني في الجمهورية اليمنية - 2001 م .
- البطالة وآثرها على الشباب في الجمهورية اليمنية - مجلة المرأة - 2001 م .
- تأثير السياسات الاقتصادية الجديدة على الشباب في الجمهورية اليمنية - التضخم - 2000 م .
- عمل المرأة ودوره في معالجة الفقر - 1999 م .

المرأة تهدر (5) خمس ساعات يوميا في النميمة

لندن / متابعات :
ربما حاول البعض أن يحسب ساعات عمله أو نومه أو بقية نشاطاته اليومية إلا أن الدردشة ليس من المألوف أن يفكر البعض فيها كم يقضي فيها أو مع من كان الحوار ومدى أهميته .
ولأن الحياة ليست إلا الرجل والمرأة فكانت المفارقة دائما بينهما حيث كانت لصالح الرجل على حساب المرأة في عديد من الأبحاث والدراسات وتارة أخرى ضده وهنا تدفع هذه الدراسة الاتهام للمرأة بالثرثرة وتؤكد أنه لدوافع نفسية وفسيولوجية فقد كشفت دراسة حديثة أن المرأة تقضي خمس ساعات يوميا في النميمة والدردشة، وتبين أنها تستمتع بالتحدث مع صديقتها الحميمة أكثر من زوجها، وأن أهم الأحاديث تتمحور حول الآخرين والطبخ والحميات الغذائية والأطفال.

وأوضحت الدراسة أن المرأة تقضي 298 دقيقة في التحدث مع الآخرين، سواء في مكان العمل أو المنزل.
ويبدو أن أكثر الأحاديث تداولا هي مشاكل الآخرين والأطفال وعلاقات معارفهن العاطفية، كما جاءت موضوعات التسوق والمسلسلات وزيادة الوزن والحميات الغذائية، وحتى قياس الملابس ضمن اللائحة، وذكر ثلث النساء أنهن يقضين جزءا من نهارهن في الحديث عن الغذاء الذي تناولنه، في حين تحدث ربعهن عن وصفات جديدة.
وقال متحدث باسم الجمعية البريطانية التي أجرت البحث للكشف عن الأسباب التي تدفع النساء للثرثرة والنميمة: إن النساء يتميزن بقدرتهن علي فتح أحاديث جديدة، في حين يتعجب الرجال من المواضيع التي يتم الحديث عنها عندما يوجدون مع النساء.
وقال: إنه من المثير أن نري لائحة أهم المواضيع التي تتحدث عنها المرأة يوميا وتستحوذ على اهتمامها، وأضاف: لم أتوقع أبدا أن يشكل الطعام حيزا مهما، كما سعدت جدا عندما علمت أن الشكوى من الشريك جاءت في آخر اللائحة.